

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 22 @ ابن يحيى بن عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن الشونيش بن علي بن وهب بن علي بن صريف بن ذوال بن سنوة بن ثوبان بن عيسى بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن عك بن عدنان العكي العدناني الصريفي الذوالي اليمني الزبيدي الشافعي الإمام العالم العامل كان جامعاً للفنون خاشعاً متواضعاً متورعاً محافظاً على الذكر لا يخلي وقتاً من الذكر والخير ملازماً للمسجد ملاطفاً أخذ الفقه والحديث وغيرهما عن شيوخ كثيرين منهم عمه العلامة محمد بن إبراهيم وتوطن بيت الفقيه ابن عجيل وانتهت إليه فيها الرياسة في علوم الدين وله فتاوى كثيرة متفرقة ورسالة منظومة في العروض سماها آية الحائر إلى الفك من أحرف الدوائر وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الشيخ الفاضل عبد الله بن عيسى الغزي وكان يحب الطلبة ويبالغ في ملاطفتهم والإحسان إليهم وأجاز كل من قرأ عليه وكان ينظم الشعر ومن شعره في الإلهيات | شعر % (قصدي رضاك بكل وجه أمكنا % فامنن علي بذاك من قبل الفنا) % (ولئن رضيت فذاك غاية مطلبي % والقصد كل القصد بل كل المني) % (لو أبذلن روحي فدى لرأيتها % أمراً حقيراً في جنابك هنا) % (وبقيت من خلج كعبد قد جنى % والكل ملككم فما مني أنا) % (ولقد تفضلتم بإيجادي كذا % أنعمتم أيضاً بكوني مؤمناً) % (لولا تطولكم علي وفضلكم % ما كنت موجوداً ولا مني ثنا) % (من ذا الذي يسعى ويشكر فضلكم % لو عمر الأبدن يشكر معلناً) % (وأنا المسيكين الذي قد جاءكم % للعفو منكم طالبا ولقد جنى) % (فباسمكم وبعزكم وبجاهكم % منوا علي وأذهبوا عني العنا) % وكانت وفاته ببيت الفقيه ابن عجيل فجر يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وألف وبنو جمعان قبيلة من صريف بن ذوال بيت علم وصلاح وورع وفلاح قال الإمام الشرجي في طبقاته كل أهل بيت فيهم الغث والسمين إلا بني جمعان فإنهم كلهم سمين يعني صالحين وبالجملة فهم قوم أصفياء غالبهم أهل صلاح وتعقل وقل من يدانيهم في منصب العلم لكونهم عمدة أهل اليمن وسنذكر منهم إبراهيم جد إبراهيم هذا وابنه إسحاق عم هذا .

الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي الوفاء بن عبد الله